

## صباح العرب

حكيم مرزوقي



## «رجع أيلول»

الخريف على الأبواب، فاللهم قنا سماجة قارضي الشعر الرديء وصاندي الرومانسية البلهاء الذين يبدؤون في مثل هذا الوقت من كل عام، بسن أقلامهم، وشحن السنتهم ليمطرونا على مواقع التواصل الاجتماعي، بقصائد حب وردية وأغان عاطفية، قادمة من عصر الأبيض والأسود أو ما اصطلح على تسميته بـ «الزمن الجميل».

ليت شعري، ما هو «الزمن الجميل»؟ بالمناسبة، تضككني وتحيرني كلمة «ليت شعري».. أحسن أن غالبية مستخدميهما متحذلقون، وقادمون، بدورهم من «الزمن الجميل».

أنا على يقين من أن مجتمعات كل العصور، تقول عن سابقاتها في نوع من التحسّر على حاضرها والحنين إلى ماضيها، بأنها تنتمي إلى الزمن الجميل.. فسا ليت شعري، أين ومتى وكيف كان ذلك الزمن الجميل؟

لا شك أن «رومانسيي العصر البرونزي» كانوا يحثون إلى أقرانهم في العصر النحاسي أو الطباشيري، والذين كانوا بدورهم، يتحسّرون على الزمن الجميل في العصر الحجري، حيث كانت تخط القصائد داخل الكهوف، على جدرانها «التواصل الاجتماعي» الخاصة بهم، وتُنشد الأغاني العاطفية خلف الطرائد في البراري بل ربما كانت حياة ما قبل اكتشاف النار، في نظر المصابين بالرومانسية المزمّنة، أكثر حميمية، وهم يتناجون تحت ضوء القمر، ويهدي الواحد لحبيبتة فخذ ثور طازج.

وبناء على ما تقدم، فإننا نحن الآن، ننتمي إلى «الزمن الجميل» في نظر من سيأتي بعدنا من أجيال، وسوف تنصّر صورنا ونحن نتسلى بالموبايلات، مواقع التواصل المقترضة في المستقبل، وقد كتبت تحتها تعليقات على شاكلة «البناء الزمن الجميل».

ومهما يكن من أمر، فإن الخريف يبقى أهم ما يميّن إنسان العصور الحديثة، لما يمثله من سعة التجرد في الطبيعة، لذلك جعلته البشرية فصلا للديابات والوقوف عند النهايات في نوع من الشجن الذي يغري بالكتابة.. اليس الشعر وحده، هو الذي يجعل الحزن عبثا وجيلا.

كفك مكابرة، إذن، ولا تتخلف عن ركب جحافل من يحتفلون بمواسم الشعر والرومانسية، فرادى وجماعات، محترفين وهواة. لا تسخر وتنتصر من كثرتهم أو تصهّم بالسطحية والتهاوت، فلولا حب الشعر لتبست البشرية أكثر مما تراها عليه الآن.

هيا.. انفض من بين الأموات فانت أجمل الأحياء والمختنمين لهذا «الزمن الجميل».. أشعل غلوتنك بهدوء المكسرين وناقهم، واجلس إلى كرسي العمر عند رصيف الذاكرة وراقب ضجيج أطفال المدارس الذين كنتهم، والباعية المتجولين الذين أوشكت أن تكونهم، راقب هذا الاصفرار المدهج مثل زهرة نازق شمس.

تذوق ونخشاك أيها الخريف، نهايك ثمّ تمنّك مثل شبيب، مثل واجب.. أنت جميل، شامخ وعذب مثل كل الأشياء الحزنية.

## كف إسباني يتيح للسياح تجربة الحياة على المريخ

كاتابريا (إسبانيا) - أصبح من الممكن للسياح حاليا تجربة الحياة على كوكب المريخ في رحلة مماثلة للرحلة إلى الكوكب الأحمر، وذلك بفضل ما يسمى محطة أريس، الخاصة بوكالة أسترولاندا، التي تحاكي بيئة كوكب المريخ في كهف بشمال إسبانيا.

وعمل علماء ومهندسون معماريون ومطورون على تحويل الكهف الذي تبلغ مساحته نحو 1.5 كيلومتر مربع وارتفاعه 60 مترا قرب أريوندو في منطقة كانتابريا لمستعمرة بشرية تماثل تلك التي ستكون ضرورية للحياة على المريخ.

ويخضع المشاركون في التجربة لدورات تدريب عبر الإنترنت لمدة 26 يوما إضافة إلى تدريب مكثف في سانتاندير قبل أن يدخلوا الكهف لمدة أربعة أيام.

وخلال فترة إقامتهم يقوم المشاركون، الذين يُطلق عليهم وصف أسترولاندرز، بجولات سير في الفضاء ومحاكاة الشعور بانعدام الوزن ويتعلمون كيف ينمون الطعام في مختبرات متخصصة.

## الفنان الافتراضي يعوض الإنسان في عروض السيرك الخطرة



## الاستفادة من التطور التكنولوجي

التي فتحت أبوابها في مونتريال سنة 1981، بحسب أنتوني فونيس مخرج عرض شارع أعد خصيصا للمهرجان. وأضاف فونيس أن «ميزة المدرسة الوطنية للسيرك كونها تركّز كثيرا على التقنية، فضلا عن صقل المهارات الفنية».

ويتيح هذا النهج فرصا كثيرة، «ما يدفع بعض الفنانين إلى تفضيل السيرك على المسرح أو الرقص»، بحسب مارشان.

أعماله بواسطة تقنيات رقمية على شاشة عملاقة يتحرك وسطها بهلوانيون حقيقيون.

وقدم «بوش دريمز» في مهرجان السيرك في مونتريال في يوليو الماضي وكل البطاقات فدت لعروضها الجارية.

ويمكن للفريق العاملة بمونتريال أن تستخدم من فنانين «رقيعي المستوى» يتمتعون بمهارات بهلوانية عالية» تدرّبوا في المدرسة الوطنية للسيرك

وتضاف إلى ذلك «تقنيات تسمح لنا بمزج أشكال مختلفة من العروض وإيهار الجمهور»، وفقا لغيبيير.

«بوش دريمز» مثال آخر على هذا النهج التوليقي في مجال العروض، وهو عرض يمزج بين التكنولوجيا والسرد المسرحي وفنون السيرك. وهو من تأليف فرقة «7 دوا» من مونتريال وإخراجها ويتيح الغوص في عالم الرشام جيروم بوش من خلال إضفاء حياة على أشهر السيرك في مونتريال.

تسعى فرقة «سيرك دو سولبي» الكندية إلى تحويل مونتريال إلى عاصمة للترفيه من خلال مزج فنون السيرك التقليدية بأحدث التكنولوجيات المتطورة، حيث شهدت المدينة افتتاح العشرات من الأستوديوهات لتقديم عروض تعتمد على ممثلين افتراضيين وشاشات عملاقة.

صور مجردة يرافقها صوت الراوي على خلفية موسيقى إلكترونية، وبالإضافة إلى هذا العرض، يتحول «بي 1» أحيانا إلى مرقص خلال الليل وقاعة لليوغا خلال الصباح.

ومن المنتظر أن يُنقل هذان الهرمان اللذان يتسعان لحوالي 600 شخص خلال هذا الخريف من مونتريال إلى ميامي مع تزويدهما بتكنولوجيا إضافية هي نظارات الواقع المعزز تسمح بمتابعة بهلوانيين وممثلين افتراضيين.

وأوضح غيبير «نحضر عروضنا اليوم بالاستعانة بخبرات في مجال ألعاب الفيديو، فنكسر الحواجز بين أوساط السيرك والمسرح وألعاب الفيديو لتشكيل نوع جديد من أساليب الترفيه».

وقوام هذه التجربة طرفة الابتكارات النادرة من نوعها في مدينة متوسطة الحجم في أمريكا الشمالية مثل مونتريال (4 ملايين نسمة) حيث تنظم مهرجانات ثقافية كبيرة، مثل «فرانكوفولي» ومهرجان الجاز، مصحوبة بقطاع دينامي لألعاب الفيديو في هذه المدينة التي تضم أكثر من 140 أستوديو من هذا النوع، من بينها «يوبيسوفت» الأكبر في العالم مع 3700 موظف.

وكثيرة هي فرق السيرك التي تمزج بين الفنون التقليدية في هذا المجال والرقص والفنون البصرية والموسيقى، بحسب نادين مارشان مديرة مهرجان السيرك في مونتريال.

شهدت مدينة مونتريال الكندية انطلاقا فرقة «سيرك دو سولبي» وافتتاح العشرات من الأستوديوهات لألعاب الفيديو فيها، وهي تعول على هذه المكتسبات لبلورة نوع جديد من عروض السيرك تنصهر فيها الفنون التقليدية مع التكنولوجيات المتطورة.

ووسط المرفأ القديم في كبرى مدن مقاطعة كيبيك، بين جسر جاك كارتييه الضخم على نهر سان لوران والعجلة الكبيرة، تم خلال الصيف المنقضي تشييد هرمين لونهما أبيض.

وهذه المنشأة الفنية التي تحمل اسم «بي 1» هي من تصميم غي لالبرتية مؤسس فرقة «سيرك دو سولبي» الذي أنشأ شركة جديدة اسمها «لون روج» بعدما باع مجموعته الأولى لمستثمرين صينيين وأميركيين سنة 2015.

وقال جان غيبير، مدير الابتكارات في «لون روج»، وهو فرنسي انتقل إلى مونتريال في مطلع الألفية بالتعاون مع «سيرك دو سولبي»، إن «مونتريال عاصمة السيرك وعاصمة الترفيه».

مشروع «بي 1» هو باكورة مشاريع الشركة الجديدة التي تسعى لإحداث ثورة في مجال الترفيه وتقديم أولى عروضها تحت عنوان «أو-دولا ديزيكو» (بعيدا عن الأصداء)، وهو يستعرض خلال ساعة «التاريخ من نشأة الكون حتى بزوغ التكنولوجيا»، بحسب غيبير.

ويحول الهرم إلى شاشة عملاقة لها أربع واجهات مائلة الشكل تعرض عليها

## معرض ألماني لصور النفايات الرقمية

التي يتم التلاعب بها في عصر وسائل التواصل الاجتماعية.

ويتنقل زوار المعرض عبر الصور الخاصة وهم يتساءلون: هل يمكن لصوري أيضا تعليقها هنا؟

ويرى البعض من الناقدون للمعرض أن مصدر الصور المعروضة مشكوك فيه، لأن باعقادهم أنه عبر برنامج استرداد مجاني غير قانوني وشراء وسائل البيانات المستخدمة، ويشمل ذلك كل من أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف الذكية، بمقدور حتى الشخص العادي كشف البيانات الأكثر حساسية بأقل جهد فني ومالي.

وبحسب تقرير ألماني سابق، فإنه بالنسبة للأجهزة المزودة بنظام أندرويد يمكن استرداد الصور المحذوفة بفتح تطبيق غوغل «فوتوز» واستدعاء القائمة بحركة مسح من الحافة اليسرى للشاشة، وبعد ذلك اختيار «سلة المهملات»، ويتم الاحتفاظ بالصور ومقاطع الفيديو في هذا المجلد لمدة سنتين يوما وبعد ذلك تزال الملفات نهائيا.

الصور لا يراها سوى الشخص أو الشخصين اللذين قاما بتحميل الفيلم في معمل الصور. اليوم هناك الكثير من الصور الحميمة على هاتفك الذكي ولكنك تُعالمها بإهمال كبير».

ومن الممكن حذف البيانات بالكامل. ويتم تخزين الصور والمعلومات الرقمية على حاملات البيانات كتابعات من الأصفار والآحاد في مجموعات مختلفة. وإذا كان سيتم إزالتها من وسيط التخزين، فيجب إحلال سلاسل الأرقام هذه بمجموعات جديدة. وهذه هي الطريقة الوحيدة للتأكد من أن الصور لا ينتهي بها الحال في متحف في يوم من الأيام.

ومن المقرر أن يستمر المعرض الذي انطلق في أغسطس الماضي إلى غاية السادس من شهر أكتوبر المقبل، وهو يكشف من وجهة نظر فنية، عبر الصور ومقاطع الفيديو ومستندات «بي دي أف» التي تبدو غريبة في بعض الأحيان، عن سياقات جديدة تظهر حقائق الآخرين، لكنها تتعارض مع عادات المعروضات المعتادة، لاسيما مع تنامي هيمنة صور

بعدما قام عرض بمسح بعض الصور بعد جلسة تصوير. إنه لم يتمكن من استعادة تلك الصور فحسب، ولكن أيضا الصور التي تعود إلى ثلاث أو أربع سنوات ماضية.

ويقدر غيرنر بأنه من الناحية القضائية يعتبر عرض هذه الصور «منطقة رمادية»، مضيفا «ولكننا نريد صدم الزوار ومواجهتهم بالواقع. ونريد جذب الانتباه إلى الثغرات الأمنية».

وقال إن المشكلة تصبح مرئية فقط عندما يتم تعليقها فعلياً على الحائط أمام الأشخاص.

وتابع دوداس الذي يقيم في برلين «يمكننا أيضا تعليق بيانات البطاقة الائتمانية المحذوفة. يجب أن يعي الأشخاص هذا».

ويشعر دوداس بالاندھاش من مدى قلة ما يعرفه الأشخاص عن حذف البيانات الشخصية، موضحا «نعرف جيدا أنه يجب أن ألا نلقي حقيبة اليد في أي مكان ولكننا ليست لدينا أي فكرة عن كيفية التعامل مع بياناتنا». ويضيف «الأمر لم يعد كما السابق، عندما كانت

برلين - يحب الناس التقاط الصور بالهواتف الذكية، أما الصور التي لا يريدونها فيقومون بحذفها. ولكن هل حذفنا حقاً، أم هل نعتقد ذلك لأننا فقط قمنا بنقلها إلى النفايات الرقمية؟

وفي هذا الإطار يعرض معرض بمدينة شتوتغارت بعنوان «لا شيء يفقد في الأرقام» مجموعة من الصور والمقاطع المصورة التي تم حذفها على ما يبدو.

وقام الفنانان فيليكس غيرنر ورومانو دوداس وهما من شتوتغارت بالمانيا ويبلغان من العمر 28 عاماً، بشراء 31 بطاقة ذاكرة من مختلف أنحاء العالم كان يفترض أنها فارغة، ثم استخدموا برنامجا عاديا لاستعادة البيانات وملفات النصوص ومقاطع الفيديو.

ومن بين ما تمت استعادته صور التقطت في العطلات وكذلك صور لرحلة جوية وحريق في قرية صحراوية، ومؤخرا، اختبر غيرنر وهو مصور فوتوغرافي مقيم حاليا في لندن، كم من السهل استعادة البيانات المحذوفة

## نفت الممثلة المصرية

ياسمين صبري خبر مشاركتها كضييفة شرف بمسلسل «حواديت الشانزليزية» المقرر عرضه بعيدا عن السباق الرمضاني، حيث علقت ساخره من مروج الخبر، مؤكدة أنها الخطوة بعدما خاضت البطولة المطلقة من خلال مسلسل «كاكيتي».



## شركة تعرض 17 دولارا مقابل تذوق حلوياتها

لندن - نشرت شركة لصناعة الحلويات ومقرها لندن إعلانا عبر موقع «لينكد إن» الإلكتروني، تبحث من خلاله عن مرشحين لشغل وظيفة مميزة بدوام جزئي تتمثل في تذوق الحلوى لمدة ثلاثة أشهر مقابل 17 دولارا في الساعة.

ووفقا لموقع «مترو» البريطاني، فإن المرشح الذي سيفوز بهذه الوظيفة سيكون عليه تناول حلوى البودينغ التي سترسلها الشركة إلى منزله بشكل يومي. كما تشمل مواصفات المرشح المطلوب، الشغف بجميع أنواع ونكهات الحلويات، إلى جانب تمتعه بصحة جيدة.

ويتوجب على متذوق الحلوى المرتقب، أن يرسل ملاحظاته على نكهة الحلوى، إضافة إلى إبداء رأيه حول أنواع الحلويات الجديدة التي تطورها الشركة باستمرار.



شارك طلاب الصف الأول بروسيا، أمس، في إحياء حفل بمناسبة بدء الفصول الدراسية في إحدى المدارس الواقعة في سانت بطرسبرغ كجزء من الافتتاح التقليدي للعام الدراسي المعروف باسم «يوم المعرفة»، في كافة المدارس الروسية.